وتانيس بان الشدة نوع من البغتة لما يترتب عليها من الفرج وقد للتحقيق والتقريب
لانه طلب من الشدة انفراجها باذنه تعالى وعلل طلب انفراجها بمضمون الجملة
المذكورة فكانه قال انما طلبت منك ذلك لتحقق حصوله وقربه عند اشتداد كرب
واسناد الاعلام الى الليل مجاز عقلي كما في انبت الربيع البقل وليلة قايم وفي
البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي سهولة اللفظ وحسن السبك وصحة
المعنى وتناسب المصراعين وعدم تعلق البيت بما بعده وبراعة الاستهلال وهي
ان تكون المطلع دالا على ما ينبني عليه القصيدة ونحو ما كالقصيدة على بيان
سلوك الاخرة بتصفية القلب ورياضة النفس اذ مضمون الشدة يعقبها الفرج
فقد ابنا ما اعتصام لان سلوك طريق الاخرة فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها
اتم فرح والاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيا من القران او الحديث خاصة
ولا ينبه على انه منه وهو هنا في المصراع الاول فقد روي انه من الحديث والطباق
في المصراع وهو الجمع بين امرين متقابلين من غير تضاد كالجمع بين الاشتداد
والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على الجملة السابقة قوله وظلام الليل له سرج
وهي الكواكب غير الشمس يمتد نورها حتى يغشاه ابو السرج وهو الشمس وجعلت
اباها لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر الذي هو اقوى من
نور بقية الكواكب الليلية مستفاد من نورها على ما قاله اهل الهيئة والمراد ان الكرب
الشديد لا بد في اثنائها من الطاف يخف معها الالم حتى يتفضل الله بالفرج التام الذي
لا الم

الايذان اى هم ونهار صايم
تعريف براعة المطلع
تعريف براعة الاستهلال
تعريف الاقتباس
تعريف الطباق

٨٤

لا الم ولا كرب كالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب يقل بها ظلامه ويخف بها وحشته
حتى يدخل النهار فيذهب بظلامه كله وتنبسط النفس بضوئه وفي البيت
الجناس التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهياتها
وترتيبها وهو هنا في سرج والسرج ورد العجز على الصدر وهو اعادة اللفظة
بينهما او ما تفرع منهما في اخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره او صدر الاول كما
فعل في السرج وعطف على الجملة السابقة ايضا قوله وسحاب الخير وهو الغيم
لها وفي نسخة له مطر فاذا جاء الابان وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء
الموحدة الوقت والمراد وقت السحاب تجي بالفتح للوقف اي السحاب الماسك
ذوي الشدائد ورجاهم بانها وان عظمت ففي اثنائها الطاف تمتد الى الفرج
التام اشار الى الحث على التزام الصبر في ازمنة تلك الشدائد لانها لا تنقضي
الا بانقضاء زمانها ولا ياتي الفرج الا في زمانه المقدر له كالسحاب التي يكون
عنها الخصب بنزول المطر لها وقت مقدر لا تتقدم عليه ولا تتاخر عنه
العاقل لا يسعه الا الصبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه
الجزع لا سخطه الغلب بلا فايدة وفيه سخط الرب ولعل الغاية في الشدائد
قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
وقال ايضا فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقرب من هذا قول
الشافعي رحمه الله ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

تعريف الجناس التام
تعريف رد العجز على الصدر
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)